

شرح نيل المرام من آيات الأحكام (15) | سورة المائدة ٤-٥ | يوم ٨٢/٧/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. كتاب نيل المرام في من تفسير آيات الاحكام. سورة المائدة والاية الرابعة يسألونك ما - 00:00:00

هذا احل لهم قل احل لكم الطيبات ما المراد بالطيبات؟ قال هي ما يستلذ او ما يستلذ اكله وتستطيبه اصحاب الطبائع السليمة. مما احله الله لعباده. شف جمع عدة امور. ان يكون حلالا - 00:00:20 وان تقبله النفوس الطيبة. يعني لو مثلا قبلته النفوس الطيبة وهو حرام ما نقول حلال. او كان هو حلال لكن النفوس الرديئة او تستعمله نقول لا لو كان حلالا وما طاب وحل يعني - 00:00:40

جمع بين الامرين ان يكون طيبا حلالا. هذا معنى الطيبات. وقيل الحلال وقيل الطيبات الذبائح الى اخره. قال يسألونك هذا احل لهم قل احل لكم الطيبات. يعني المأكّل الطيبة. سواء كانت صيودا او ذبائح - 00:01:00 او اي شيء طيب وضده الخبيث ضد الخبيث اي شيء اكله خبيث او شربه خبيث كالدخان او اكله مثل ما يؤكل بعض الاشياء الخبيثة من بعض النباتات ونحوها. فهذا خبيث - 00:01:20

قال وما علمت من الجوارح تأكلونه من الطيبات. ما هو ما المراد بالجوارح؟ قال السيوط. الصيود تسمى لانها تجرح. زين؟ قال لانها تجرح وتكسب. تكسب لهذا الانسان. الصيود تنقسم الى قسمين. الكلاب المدربة - 00:01:40 والفهود والطيور الصخر ونحوها. فهذه تسمى جوارح. يأتي تأتي احكامها يقول والكلب لابد ان يكون كلبا معلما. شف العلم حتى في الكلب له اثر. تأثير حتى العلم اذا كان الكلب غير معلم ما يقبل - 00:02:00

ما يجوز اكله. ما يجوز اكل صيدلية طيب يقول هنا مكلبين. قال ما معنى مكلبين؟ قال مكلمين اول الحال والمكلب هو معلم الكلاب كيفية الاصطياد لان اكثر ما يكون الصيد في الكلاب فلذلك قال المكلبين. يعني معلمين الكلاب الصيود. تعلمونهم الصيود. قال شف - 00:02:21

المكلفين تعلمونهم مما علمكم الله. وايضا قال وما علمت من الجوارح مكلبين يعني من التكليب وهو التعليم تعليم. وبعضهم يقول هذه الاية خاصة في الكلاب نقول لا. الكلاب هم الاكثر فقط. والا في الصيود - 00:02:50 الطيور الصقور ونحوها. ايه. يقول هنا وما علمتهم الجهات المكلمين قال الكلاب يقول الكلاب المعلمة وغيرها. هل يدخل في ذلك الكلب الاسود؟ قالوا لا. ليش؟ قال لان الكلب الاسود شيطان. ولا فلا يدخل في ذلك - 00:03:10

وبعضهم يقول لا اذا كان كلبا اسود معلما ما في مانع. ما له دخل يعني اذا كان كلبا اسودا وهو يعلم ويصيد فما في مانع. طيب. يقول اه تعلمونهم اي تدريبونهم وتؤدبونهم - 00:03:40

تعلمه يقول اذا اذا اطلقت زينة ارسلته ينطلق واذا زجرته ترجع على طول من يوم تزجره يرجع. واذا ارسلته الى الصيد يروح للصيد ما يروح لشيء اخر. هذا التعليم هذا معلم. وكذلك - 00:04:00

طيب اذا ارسلته واطلقته على الصيد يأتي به في الجو. واذا زجرته يرجع على طول. فهذا يسمى يسمى معلم وشرطه انك اذا اردت

ارساله ان تقول بسم الله وان تقصد شيء معين ما تقول - 00:04:20

ارسلوه وخلاص يجيب اي شي لا ترسلوه على شي معين فتقول هذا الطير في السماء فتطلق الصفر تقول بسم الله ثم تطلقها الى جهته فيأتي به اول كلب تقول بسم الله وتطلق الى هذا الصيد فيأتي به. بشرط ان لا يأكل بشرط ان لا يأكل قالوا هذا في الكلب دون -

00:04:40

الطير. الطير قد يأكل لكن الكلب لا يأكل. كما سيأتي الان سيأتينا. طيب يقول حديث عدي اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله

عليه فكل مما وكل ما امسك عليك وكل ما امسك عليك - 00:05:00

يقول هنا دليل على انه لابد ان يمسكه على صاحبه. فان اكل منه فانما امسكه لنفسه. هذا الكلب. اذا اكل منه معناه انك اخذه

لنفسه ما اراد ما يريد ان يدرك نفسه. فهذا يقول لا يحل اكله - 00:05:20

طيب اي نعم ايه مثل السكين طيب اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكله. طيب قال نعم. سيأتينا الان هو هم قالوا لانهم

اذا اكل منه وهو يقصد لنفسه ما صدك لك انت والصيد لا يكون صيدا الا اذا كان لك انت هذا معناه لكن في رواية هنا ذكرها -

00:05:41

قال اذا قال هنا رواية قال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل وان لكن قال هذه رواية ضعيفة هذه رواية ضعيفة

يقول في قال اخرون اذا اكل الكلب منه حرم. حرم هذا يقول لانه اكله لانه صاده لنفسه ولم يصده لك - 00:06:21

يعني الاصل انه تطلقه فيصيد الصيد ويأتي به عندك. ما يأكل منه. اي نعم. اي نعم نعم هذي رواية البخاري؟ ايه متفق عليه اما غير

معلم او يريد طيب هذا ما يتعلق بهذه الاية؟ طيب يقول الاية اللي بعدها اليوم - 00:06:53

لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم. يقول اليوم يعني وقت نزول الاية. اليوم احل لكم يقول الطيبات الذي هي مرت معنا

ان يكون حلالا طيبا. لا يكون خبيثا ولا يكون حراما. اي احل لكم الطيب - 00:07:33

وطعام الذين اوتوا الكتاب حللكم. ما المراد بطعام الذين اوتوا الكتاب؟ نقول الذبائح. ليس نقول الذبائح؟ قال لان غير الذبائح الاطعمة

الاخرى من اه يعني الحبوب والخضروات اللي ما لهم فيها يعني تدخل يعني - 00:07:53

مجرد انهم يأخذونها ويبيعونها لكن المراد به الذبائح. هل تجوز ولا لا؟ وهذا تفسير ابن عباس ان المراد بطعام الذين في الكتاب هي

ذبائحهم. هل تجوز اذا ذبحوها نقول هذا الذي اباحه الله. اباح لنا طعامهم اي ذبائحهم. لكن بشرط ان - 00:08:13

ان لم يذكروها لا تجوز. اذا كان قال الشيخ قال حديث عائشة ابن عمر قال اذا سمعت الكتاب يقول يسمي على الذبيحة اسم غير الله

فلا تأكل. اذا قال باسم المسيح ما تاخذ. او لم يسمي عليه. اذا لم يسم لا يأكل لا تأكلوا - 00:08:33

ما لم يذكر اسم الله عليه. او قد لا يذبحها اصلا لا يقطع المريء والوديان وانما يضعونها في الماء الحار. او الصعق الكهربائي او نحو هذا

لا يجوز. فان اذا اذا علمت ان هذه الاطعمة الدجاج والحمام والبقر وبهيمة - 00:08:53

تأتي من هذه المناطق التي لا يسمون ابدأ او يذكرون اسم غير الله عليها يقول باسم المسيح او لا يذكرون اصلا هنا ما يرمونها في على

هذا هذا لا يجوز هكذا. حرام. لا يجوز هكذا. انما اذا علمنا ان هؤلاء اليهود والنصارى - 00:09:13

يسمون ويقطعون يقطعون قطع المريء والدجين هذا جائز. يبقى عندنا مسألة ماذا؟ مسألة اذا لم تعلم. فبعضهم يقول اذا لم تعلم

الاصل حلال والاصل انهم يفعلون هذه الاشياء. لكن اذا كان فيه شبهات تأتيك ولذلك كثير من من - 00:09:33

من الذهاب الى مصانع في اوروبا لحوم وذهب الى هناك وجدهم لا يذكونها. وانما بالصعق الكهربائي وبالماء الحار ونحوه يضعون

دجاج في الماء الحار. فاذا تيقن لك هذا لا يجوز اخذه. ودع ما يريبك الى ما لا يريبك. ومن اتقى الشبهات - 00:09:53

فقد استبرأ دينه الا اني قال هنا طيب يقول ولا تأكلوا مما لا يميتهكم اسم الله ويدخل في قوله وما اهل به لغير الله. هل المجوس

يدخلون؟ قال جمهور العلماء يدخلونهم لان لهم - 00:10:13

الكتاب واكثرهم لا يدخلهم ولا يدخلهم وانما خاص باليهود والنصارى. طيب نعم ايوه تأتينا الان تأتينا نعم تفضل ايه ذكرنا لك. هذا هو

الاصل الحلال. الله احلها. لكن اذا انت شكيت او جاءتك اخبار بانهم لا يدركون فابتعد عنها. يعني - 00:10:33

ما تدري عن صحته. الله اعلم. فتركها ابتعاد عنها تأكل من الاشياء التي تجيك من جهات مسلمة او لا. حتى ترتاح النفس وتطمئن. لان

هذا دين دين هذا. طيب. يقول القرطبي - [00:11:13](#)

ذبيحة كل نصراني حلال. كل نصراني حلال او يهودي. اذا ذكى علمنا انه ذكاه او ذكر اسم الله عليها. طيب هنا الان يأتينا المحصنات

ها يا علي؟ والمحصنات من المؤمنات هذا الاصل ان المحصنة يعني المرأة العكس - [00:11:33](#)

من المؤمنات يجوز نكاحها. طيب واذا كانت عفيفة من اهل الكتاب يهودية او نصرانية؟ نقول يجوز ويجوز والاولى تركها الزواج جائز

لكن تركها اولى لماذا؟ لانها اذا كانت على عقيدتها وتربي ابنائك او تؤثر عليك احيانا انت - [00:11:53](#)

وان الاصل انه جائز. ام الا ان تكون مشركا. تقول تقول مثلا تقول عيسى تقول عيسى ابن الله او تقول الله عيسى ربي هذا شرك ما

تتزوجها. الله عز وجل يقول يقول ولا تنكحوا المشركين - [00:12:13](#)

هذي مشركة. فاذا كانت تعتقد ان عيسى ابن الله او الله هو عيسى هذا لا يجوز الزواج منها نعم. ها؟ كلهم؟ كلهم؟ هذا اذا كان كلهم

اتركوه. بعدين الاولى بانك تاخذ من المسلمات. المسلمات اولى من تروح تخرج الى غير المسلمات. العفيفة المسلمة اولى ان تزوج -

[00:12:33](#)

يقول شرط واتيته اذا اتيتموه شرط ان تكون عفيفة محصنة وان تؤتيها اجرها يعني تؤتيها مهرها صداقة وانت بقصد ذلك محصنين

قال يا شيخ محصنين غير مسامحين تريد الزواج لا الشفاعة ويدخل في ذلك كل من اراد الزواج - [00:13:03](#)

على غير زواج شرعي. شفاح يدخل فيه السباحة يبقى عند مسألة اللي هو الزواج اللي يسمونه المسيار. او الزواج بنية الطلاق. هذي

لها حالات. ما نستطيع ان نقول حرام ولا نقول انها جائزة. فالنسيار اذا اضطر الانسان او الطلاق الزواج بنية الطريق اي الطلاق اذا كان

مضطرا ويخشى على نفسه - [00:13:23](#)

الوقوع في الحرام نقول هذا جائز. طيب نقف عند اية الوضوء. ان شاء الله في اللقاء القادم كل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:48](#)